

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (74)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الإيمان والحياة يسعد بمصافحة اسماععكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الإيمان والحياة. والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:36

واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:58

وحياكم الله اذا هذا اللقاء المتعدد في برنامجكم الایماني والحياة والحديث ما زال متداولاً ومتشارعاً في اسباب الغلو في الدين واثاره الوخيمة وعواقبه اللئيمة على المسلمين بل وعلى الانسانية جمعاً - 00:01:22

ان تاريخ الغلو ونشأته ايها الاخوة قديم في البشرية وجد الغلو في الدين قبل ارسال الله تعالى رسلاً عليهم الصلاة والسلام وذلك بعد ادم عليه السلام بزمن ليس بالكثير الى ان ارسل الله تعالى - 00:01:46

اول رسلاً نوح عليه الصلاة والسلام حيث غلا قوم نوح قبل مجئه اليهم في رجال كانوا صالحين فلعلهم في محبتهم غلوا في محبتهم حتى عدوهم من دون الله. صرفوا لهم الدعاء والاستغاثة - 00:02:06

وانواعاً من العبادة ثم تطاول بهم الامر الى انهم صوروا لهم اصناماً وصوراً تكون رمزاً لعباداتهم حتى ظهرت بدعتهم في جاهلية العرب قبل مجئ النبي صلى الله عليه وسلم وقد لخص الله ذلك كله في قوله - 00:02:27

في سورة نوح وقالوا لا تذرن الهتم ولا تذرن ودا ولا سواعاً ولا يغوث ويعوقاً ونسراً اخرج الامام البخاري في صحيحه بسنده الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال في هذه الآية من سورة نوح - 00:02:47

الاوثان التي كانت في قوم نوح الى العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندي واما سواع فكانت لهذيل واما يغوث وكانت لمراد ثم لبني غطفان واما يعوق وكانت لها مذان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع وهي اسماء رجال صالحين من قوم نوح - 00:03:06  
فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينسبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصاباً وسموها باسمائهم تفاعلاً فلم تبعد حتى اذا هلك اولئك وتتسخ العلم عبدت اي ذهب ذلك الجيل - 00:03:34

وجاءت بعدهم اجيال نسوا العلم الذي بقي عندهم من انباء الله ومن ادم عليه السلام جاء الشيطان فلعلهم عليهم واغواهم قال ان اباءكم ما صوروا هذه التصاویر وهذه التماثيل ونصبوها الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله. فدعنيت وسائلت واستغثت بها من دون الله - 00:03:53

فوقع الشرك فبعث الله جل وعلا عندئذ اول رسلاً نوح عليه السلام والانصاب ايها الاخوة والاخوات جمع نصب وهو الصنم ينصب للميت لتخليد ذكره الى ان يتطاول به الامر الى ان يعتقد فيه التعظيم ثم تصرف له - 00:04:20

وهذا في الحقيقة يمثل نوعاً من الغلو وهو الغلو في الاشخاص والذوات ثم وانه وجد بعد ذلك نوعاً اخر من الغلو وهو الغلو الواقع عند عدن بني اسرائيل من اهل الكتابين من اليهود والنصارى - 00:04:42

كما جاء في قول الله جل وعلا في اواخر النسا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم كما وجد الغلو ايها الاخوة في التكفير عند كل من اليهود والنصارى والعكس حتى ادى بهم الى حتى ادى بهم الامر - 00:05:01

الى ان استبى الى استباحة دماء بعضهم للآخر اليهود تقر مبدأ القتال. لانه مرتبط بوجودهم. بل وانه اساس لبقاءهم لانهم يزعمون انهم ابناء الله واحباؤه وما سواهم خدم لهم مسخرون لاجلهم وانهم اميون - 00:05:19

اما النصارى فانهم يعتقدون ويقررون انهم وارثة اليهودية بشريعة عيسى عليه السلام كما نعموا عن اليهود لانهم سعوا الى صلب عيسى عليه السلام كما يظنون ويزعمون وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه - 00:05:43

لمن يعذبكم بذنبكم بل انتم بشر من خلق اذا علمنا هذا الاصل في تاريخ الغلو عند غير المسلمين فكيف نشأ الغلو عند المسلمين ايها الاخوة والأخوات ذكرت حالات فردية وقعت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من بعض المجتهدين من ابناء الصحابة - 00:06:04

الغلو لكنها لا تذكر لقتتها. وايضا لعدم بقائها واستمراريتها لانها لم تكن تمثل عقيدة او بل سرعان ما تزول عند معرفة الحق والصواب وهذا امر طبيعي في اي دعوة خاصة دعوة الاسلام - 00:06:32

وسببها والله اعلم التباين والاختلاف في فهم احكام الشريعة وفي تبيان مقاصدتها واختلاف قوتها الدافع نحو هذه الدعوة واحكام شرعاها لكن النبي صلى الله عليه وسلم استطاع ان يفقه اصحابه ويعلمهم ليصححوا ما قد يحصل من - 00:06:53

بعض اطرافهم من غلو ان جاز التعبير بذلك في امثلة الثلاثة الذين تقالوا عبادته عليه الصلاة والسلام. فقال احدهم اما انا فنان فاقوم ولا انا. وقال الثاني اما انا فاصوم ولا افطر. وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء. فلما - 00:07:16

بلغ صلى الله عليه وسلم بسؤالاتهم اهل بيته ثم بمقالاتهم نباههم وعلمهم وخطب على المنبر بعدما حمد الله واثنى عليه فقال ما بال اقوام يكونون كذا وكذا؟ اما انا فاتزوج النساء وانا واقوم واصوم - 00:07:40

وافطر ومن رغب عن سنتي فليس مني. ولهذا سرعان ما رجعوا رضي الله عنهم الى فقه الاعتدال والى منهج وتركوا ما هموا به من امور حذرهم منها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:00

اما نشأة الغلو عند المسلمين فعلا فانها وقعت لما قتل عثمان رضي الله عنه قتل ظلما وعدوانا وغدوا بظهور خوارج فظهرت الفتنة وثارت اعاصير الشبهات واقتلت الفتنة مهرولة يحمل رايتها الغلو والتطرف في دين الله. فكان عندئذ غلو الخوارج وتشددهم وخاصة في التكفير - 00:08:18

وموقفهم من امير المؤمنين عثمان ثم من علي رضي الله تعالى عنهم حتى ظهرت غالبية السنية نسبة الى عبد الله ابن سبأ وهو اول من اوقد هذه البذرة في تاريخ المسلمين التي من - 00:08:45

حصلت الزندقة في الاسلام. حيث اعتقاد في ذات علي انه هو الله عز وجل قال الشيخ عبدالله بن محمد ابن عبد الوهاب في مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي ايامه يعني عليا - 00:09:02

خرجت المغالبة ودعوا في ان علي الالهية قال الحافظ ابن حجر ورد من طريق عبد الله ابن شريك العامري عن ابيه قال قبل لعلي ان هنا قوما على باب المسجد يزعمون انك انت ربهم. فدعاهم علي - 00:09:19

ثم قال لهم ويلكم انما انا مثلكم اكل الطعام كما تأكلون. واسحب كما تشربون ان اطعت الله ان الله اثابني وان عصيته خشيت ان يعذبني فاتقوا الله وارجعوا فأبوا فلما كان من الغد غدوا عليه - 00:09:38

وجاء قبل فقال قد والله رجعوا يقولون هذا الكلام فسأل فادخلهم فقال لهم كذلك. فلما كان اليوم الثالث قال لان قلت ذلك لاقتلنكم باخبيت قتلة. فابوا الا فقال يا قبل اثني بفعلة معهم مروهم اي عملا معهم ادوات حفرهم فخذ لهم اخدودا في - 00:09:57

ما بين المسجد والقصر في بلد الكوفة وقال لهم احفروا فابعدوا في الارض وجاء بالحطب فطرحه في النار. في هذا الاخدود ثم قال لهؤلاء المدعين فيه الالهية اني فيها او ترجعوا فابوا ان يرجعوا فقدف بهم حتى احرقوا وقال قوله المشهورة اني لما رأيت الامر امرا منكرا - 00:10:22

ترى او قد تاري ودعوت قمبا وهذا الخبر استاده حسن كل هذا يا ايها الاخوة يدل على تاريخ الغلو ونشأة عند المسلمين وانه انا جاء بفعل خارجية ويد خارجية خارج المسلمين كما فعل بولس في افساد دين عيسى. فعل عبدالله بن سبأ في محاولته افساد دين

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:47

وانى له ذلك والحديث له صلة اكملها ان شاء الله في لقاء اخر قريب. فاستودعكم الله الذي لا تظيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:11:14

الايمان والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى والحياة -

00:11:39